



تعبئة الكنيسة

دليل الشراكة في الموارد اللغوية المحلية (بيلارز)

بقلم إيزابل كارتر



الشراكة في الموارد اللغوية المحلية (بيلارز)



تعبة الكنيسة
دليل بيلاز
بقلم إيزابيل كارتر
رسوم: رود ميل
تصميم فني: وينجفينجر

© تيرفند ٢٠٠٤

Published by Tearfund. A company limited by guarantee.

Regd in England No 994339. Regd Charity No 265464.

مؤسسة تيرفند هي وكالة مسيحية للإغاثة والتنمية تتعاون مع شركاء محليين من أجل تقديم المعونة والأمل لمجتمعات تحتاجهما في أنحاء العالم.

للاتصال

Tearfund, 100 Church Road, Teddington, TW11 8QE, UK.

Tel: +44 20 8977 9144

E-mail: pillars@tearfund.org

Web: www.tilz.info

شكر خاص لديوي هيز، وتولو رايستريك، وديفيد إيفانز، وصوفي كلارك من أجل ما قدموه من مساعدة ودعم في جعل هذا الدليل مفيداً بقدر الإمكان.

تعبئة الكنيسة

دليل بيلارز

مقدمة أدلة بيلارز

صممت هذه الأدلة للاستخدام بين مجموعات صغيرة تضم شخصاً أمياً أو أكثر ولكنهم يمتلكون القدر الكافي من الثقة التي تؤهلهم لقيادة آخرين في مناقشات مجموعة. وتهدف هذه الأدلة إلى تقديم مادة لمناقشة موضوع ما إذا كان بمعزل عن الاجتماع المنتظم للمجموعة أو كجزء منه؛ على سبيل المثال أفراد اتحاد نقابات المزارعين، أو المتعلمين في فصول محو الأمية، أو اتحاد الأمهات. من الناحية المثالية ينبغي أن يقتصر الاستخدام في كل مرة على صفحتين أو ثلاث صفحات مما يتيح وقتاً كافياً لمناقشة القضايا المثارة وكذلك تنفيذ بعض الأفكار العملية المقترحة. ولا حاجة لتدريب قائد المناقشة.

وتهدف أدلة بيلارز إلى زيادة الثقة بين أعضاء المجموعة حتى ينجحوا في إدارة التغيير في سياقاتهم بدون الحاجة إلى معونة من الخارج، إذ تحاول الاستفادة ما يتوفر من معرفة وخبرات بين الأعضاء أو بين مجتمعهم حتى يمكن تجربة الأفكار المختلفة والتخلي عنها في حالة ثبوت عدم جدواها أو تبنيها في حالة ثبوت جدواها.

يشجع هذا الدليل الكنائس على ألا تقتصر رؤيتها لعملها باعتباره مجرد مشاركة وتعليم لحقائق روحية وإنما أيضاً باعتباره مد يد المساعدة والدعم العملي داخل مجتمعاتهم. ويتضمن الدليل أفكاراً تهدف إلى مساعدة الكنيسة كلها في اكتساب رؤية للعمل من هذا المنطلق المبني على تعاليم الكتاب المقدس. كما يتناول الدليل مسألة الحاجة إلى القيادة الخادمة التي تبني جميع أعضاء الكنيسة وتقويهم، ويقدم اقتراحات تستطيع بها الكنيسة توسيع نطاق رؤيتها وتحسين الدعم الذي تقدمه لمجتمعها. كذلك تحتوي بعض الصفحات مسألة أهمية تغيير الاتجاهات الشخصية ومهارات التعلم من الدراسة في الكتاب المقدس والتخطيط والتشجيع والإصغاء والتيسير.

تمثل دراسات الكتاب المقدس والأسئلة التي تتناولها المناقشات جزءاً جوهرياً ومستمرّاً في العملية. وأفضل سبيل لاستخدامها هو على النطاق المجموعات الصغيرة؛ فهي تتيح فرصة المناقشة للجميع.

أهداف هذا الدليل

- تجديد رؤية الهدف من الكنيسة.
- الاستناد على التعليم الكتابي في بناء فهم لدور الكنيسة المتمثل في الجمع بين توصيل الخبر السار والمشاركة العملية في حياة الفقراء.
- تزويد قادة الكنيسة وأعضائها بثقة تجعلهم يدمجون الخدمة العملية للمحتاجين في الدور الذي تقوم به كنائسهم.
- تشجيع الرؤية والتكامل في عمل الكنائس الفرادي.
- تعزيز عمل الكنيسة بتشجيع مهارات القيادة والتيسير وأيضاً من خلال تكوين مجموعات صغيرة لدراسة الكتاب والدعم.

نتائج متوقعة

- زيادة ثقة القادة في قدرتهم على توجيه ودعم مجالات جديدة للعمل والأنشطة العملية.
- زيادة فهم دور الكنيسة المتمثل في الجمع بين توصيل الخبر السار والمشاركة العملية في حياة الفقراء.
- وجود كنائس تشجع تنمية المهارات القيادية ولديها الاستعداد للتنمية والتغيير.
- الاجتماع المنتظم لمجموعات صغيرة تقوم بدراسات في الكتاب المقدس تقوم على المناقشة.
- تحسين العلاقات بين الكنيسة والمنظمات المحلية والمجتمع من خلال التعاون في العمل على تحسين حياة الفقراء في المنطقة المحيطة.
- كنائس صحيحة وتنمو.
- تحسين مهارات الإصغاء والتيسير.
- زيادة الثقة بين أعضاء الكنيسة في استخدام مهاراتهم وقدراتهم في داخل الكنيسة وخارجها.
- الانفتاح بين أعضاء الكنيسة للتعبير عن الآراء والنظريات المختلفة في المناقشة.

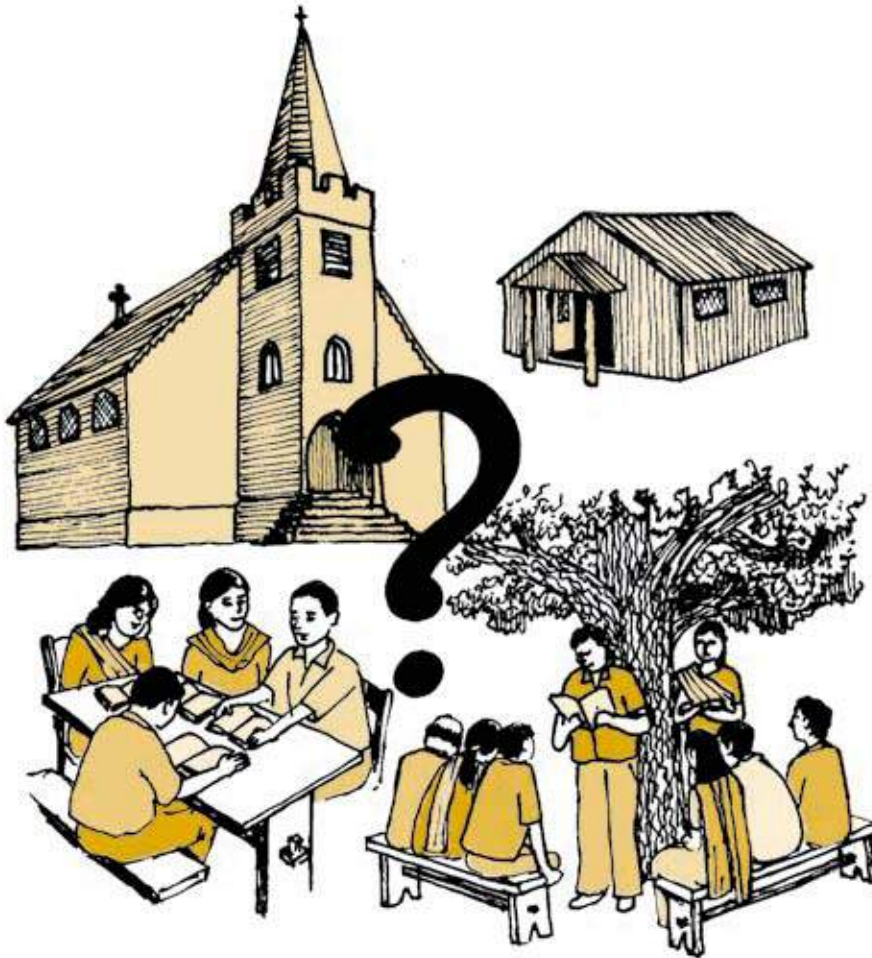
المحتويات

صفحة	
ب ١	٤ ماهي الكنيسة؟
ب ٢	٦ كيف يرى الرب يسوع الكنيسة؟
ب ٣	٨ كيف نرى كنيستنا؟
ب ٤	١٠ خدمة الملكوت
ب ٥	١٢ تقدير الكنيسة حق قدرتها
ب ٦	١٤ القيام بدور السامري الصالح
ب ٧	١٦ متطلبات القيادة
ب ٨	١٨ نموذج كتابي للقيادة
ب ٩	٢٠ القيادة الخادمة
ب ١٠	٢٢ تنمية المهارات القيادية
ب ١١	٢٤ قيمة مجموعات الدراسة الصغيرة
ب ١٢	٢٦ الإصغاء إلى الآخرين
ب ١٣	٢٨ تنمية مهارات التيسير
ب ١٤	٣٠ فهم الاحتياجات الحقيقية
ب ١٥	٣٢ تنسيق استجابتنا
ب ١٦	٣٤ مواصلة العمل مع المجتمع
ب ١٧	٣٦ عمل فريق التنسيق
ب ١٨	٣٨ فهم التطبيق الجيد
ب ١٩	٤٠ تدريب من أجل النمو
ب ٢٠	٤٢ تخطيط من أجل النمو
ب ٢١	٤٤ التعامل مع المشكلات
ب ٢٢	٤٦ صيانة الرؤية
ب ٢٣	٤٨ الكنيسة الكاملة؟
	٥٠ قاموس المفردات الصعبة

ما هي الكنيسة؟

يرى كثيرون أن كلمة «كنيسة» تعني مبنى كبيراً يلتقي فيه المسيحيون، وبالنسبة للمسيحيين يشير المعنى عادة إلى مكان يلتقون في غيرهم من المؤمنين ليتعبدوا لله، وقد يكون هذا أحد المنازل أو في مدرسة أو في مبنى كنيسة أو تحت شجرة. وتشير الكلمة إلى مكان وفي الوقت نفسه إلى مجموعة من المؤمنين. كما أنها يمكن أن تشير إلى تجمع أكبر من الكنائس التي تشترك في نفس السمات وتتشابه في أسلوب العبادة. كما أن هناك معنى ثالثاً يتمثل في إشارة الكلمة إلى جميع المسيحيين المؤمنين.

استخدم الرب يسوع أولاً الكلمة التي ترجمت «كنيسة» في إنجيل متى (متى ١٦: ١٨)، ووصف بها مجموعة الأشخاص الذين يؤمنون به- أي من يتبعونه. آمن التلاميذ الأولون أن الرب يسوع هو المسيح المنتظر بحسب الوعد وأنه هو ابن الله. وبعد صلب الرب يسوع وقيامته، كان لهؤلاء التلاميذ بوحى من الروح القدس دور أساسي في تأسيس الكنيسة الأولى التي ضمت تابعي الرب يسوع.



- ما الذي يخطر ببالنا حينما يردد أحدهم كلمة «كنيسة»؟
- في ١ بط ٢: ٤-٨ يوصف الرب يسوع بأنه حجر الزاوية. ما قيمة حجر الزاوية في بناء أي بيت؟ بم يخبرنا هذا عن مكانة الرب يسوع في الكنيسة؟
- اقرأ مت ١٦: ١٣-١٨. ماذا قصد الرب يسوع بقوله «كنيستي»؟ تذكر أنه لم يكن حينذاك أي كنائس. كان المسيحيون الأولون يجتمعون أحياناً للعبادة في الهيكل بأورشليم وأحياناً في المجامع اليهودية، ولكنهم كانوا يجتمعون بصفة رئيسية في المنازل.
- لم يشر الرب يسوع نفسه إلى فكرة وجود مبن أو مذهب، فلماذا يرى المسيحيون اليوم أن هذه الأمور مهمة؟ إلى أي مدى تمثل مبانينا ومذاهبنا أهمية بالنسبة لنا؟
- اقرأ يو ١٧: ٢٠-٢٣. كانت الوحدة مهمة للغاية بالنسبة للرب يسوع. إلى أي مدى تنجح جميع المذاهب والطوائف المختلفة التي تتشكل منها «الكنيسة» في العمل معاً في وحدة؟ ما الذي نستطيع تحسينه؟ كيف يمكن أن يؤثر هذا في شهادة الكنيسة؟

كيف يرى الرب يسوع الكنيسة؟

قرأ الرب يسوع في بداية خدمته فقرة من إش ٦١: ١-٢ في أحد المجمع. وصفت الفقرة عمل المخلص في توصيل الخبر السار وتحرير الأسرى ومنح البصر للعميان والعدل للمظلومين. أعلن الرب يسوع أن هذه النبوة قد تحققت بمجيئه.

نتعلم في الأناجيل كيف نفذ الرب يسوع خدمته. خرج إلى الناس في المدن والقرى باحثاً عن احتياجاتهم. جاء بشفاء محرراً الناس من سطوة الأرواح الشريرة. تحدى السلطات بمواجهتها بما ترتكبه من ممارسات ظلم أو نفاق، وركز بالخبر السار عن ملكوت الله. وقد أرسل تلاميذه ليقوموا بنفس العمل رغم ضعف تعليمهم الرسمي وانعدام مواردهم.

أمضى الرب يسوع وقتاً كبيراً مع التلاميذ الاثني عشر معلماً ومدرباً وموضحاً لهم كيف يحتذون بقدوته. لقد جهزهم لمواصلة عمله على الأرض، وكان التحدي الذي وضعه الرب يسوع أمام تلاميذه (مت ١٠ و ٢٨) هو أن يذهبوا ويفعلوا كما فعل، وهو يضع أمامنا نفس التحدي بأن نشارك في عمله بالاهتمام بالمحتاجين وتعليم الآخرين عن جميع ما أوصى به وتلمذة آخرين.



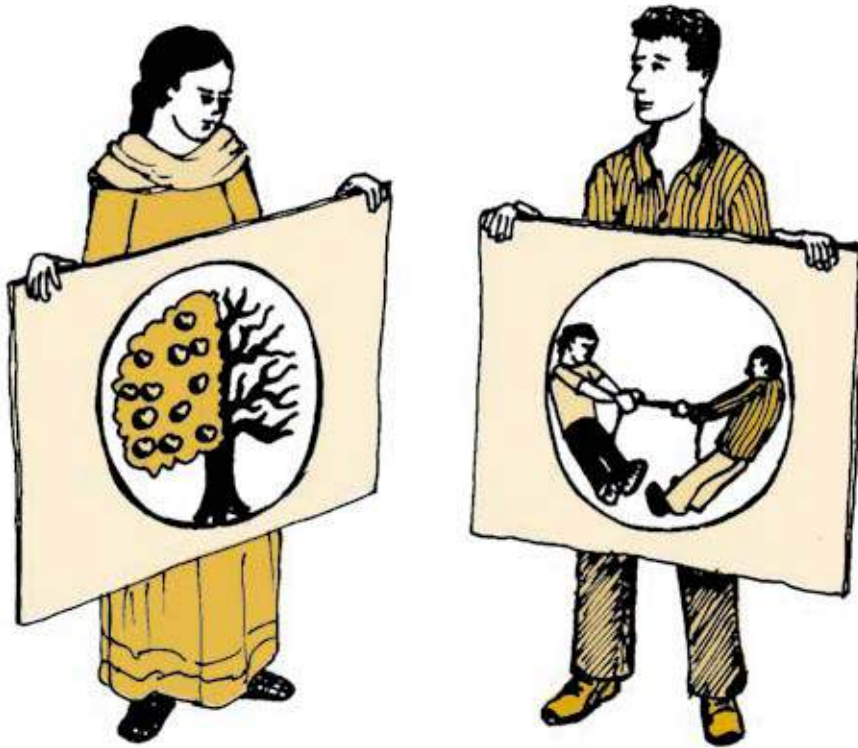
- ما هي النظرة التقليدية للدور الرئيسي للكنيسة في أنحاء العالم؟
- ما أهم دور تقوم به كنيسةنا من وجهة نظرها؟
- اقرأ لوقا: ١٤-٢١ ومت ٩: ٣٥-١٠: ١. ناقش الأدوار المختلفة التي جاء الرب يسوع ليقوم بها.
 - ما معنى كل منها في مجتمعنا اليوم؟
 - كيف طبق الرب يسوع أقواله؟
 - هل أسلوب حياته يختلف عن نظرتنا اليوم لعمل الكنيسة؟ إذا كان الأمر كذلك، فما سر الاختلاف؟
- كيف تستطيع كنيسةنا التجاوب مع التحدي الذي وضعه الرب يسوع أمام التلاميذ وأمامنا؟
- الفرص المتاحة أمام كنيسةنا ليكون لها تأثير إيجابي في مجتمعنا؟ كيف يمكن أن يكون لنا تأثير أكثر إيجابية؟

كيف نرى كنيستنا؟

قسموا أنفسكم إلى مجموعات صغيرة وفكروا في الكنيسة. صفوا كنيستنا باستخدام صورة أو رمز. ارسمو هذا داخل دائرة كبيرة على ورقة كبيرة ثم تشاركوا معاً وشرحوا معاني الرسوم. يمكن أيضاً استخدام لعب الأدوار لوصف كنيستنا.

تستطيع كنيستنا التأثير في المجتمع الأوسع بطرق عدة بعضها واضح بينما البعض الآخر أكثر خفية لاسيما في البلدان التي يتعرض فيها المؤمنون للاضطهاد. قد تتضمن هذه الطرق الرعاية العملية أو زيارة المدارس أو المستشفيات أو مقابلة قادة المجتمع. فكر في جميع الفئات المختلفة من الأشخاص في المجتمع الأوسع الذين لا ينتمون إلى كنيستنا. ناقش نظرة كل من هذه الفئات للكنيسة.

ارسم بقلم ألوان سهاماً تخرج من الدائرة حول الكنيسة توضح كلاً من التأثيرات الإيجابية للكنيسة في مجتمعنا. ثم ارسم سهاماً أكثر سمكاً توضح التأثيرات الأهم. ضع اسماً لكل سهم. ارسم خطوطاً منقطة لتوضيح الآثار المستقبلية التي يمكن حدوثها.



تشاركوا الآراء وشرحوا المعلومات الواردة في كل ورقة وامضوا بعض الوقت في مناقشة ما توصلتم إليه.



- تأملوا الصور المرسومة وحددوا طبيعة كنيسةنا من وجهة نظر من حولنا؟
- ما العلاقة بين كنيسةنا والفئات المختلفة في المجتمع من حولنا؟ كيف يمكننا تحسين علاقتنا مع الفئات المختلفة في المجتمع؟
- اقرأ مت ٥: ١٣. يستطيع الملح أن يحفظ الطعام، كما أنه يمنحه مذاقاً.
 - لماذا يقول الرب يسوع إن المؤمنين «ملح الأرض»؟
 - كيف يمكن أن نكون مثل الملح؟
 - كيف يمكن أن نفقد ملوحتنا؟
- اقرأ مت ٥: ١٤-١٦. كيف يمكن أن يشرق نورنا على من حولنا؟
 - هل نحاول أحياناً تغطية «النور»؟
 - كيف يمكن أن نزيد من إشراقنا؟
- ما احتياجات كنيسةنا والتحديات التي تواجهها من الداخل ومن الخارج؟ كيف يمكن تلبية العديد من هذه الأمور في وقتنا الحالي؟
- هل نميز المسائل التي تتسبب في الصراع أو تفقدنا الوحدة داخل الكنيسة؟ كيف يمكن أن نحاول التعامل مع هذه الأمور؟
- ما التحديات المحتمل أن تواجهها الكنيسة في المستقبل؟

خدمة الملكوت

أوضح الرب يسوع جلياً بقدوته وأقواله أن خدمة ملكوت الله تعني أكثر من مجرد الكرازة. وهكذا وضع أمامنا تحدياً بقدوته وتعليمه وهو ألا نكتفي بالتكلم عن إيماننا، وإنما نطبقه عملياً وذلك برعاية الفقراء والمرضى والمتألمين من الظلم.

لا يكفي أن تركز الكنيسة بأخبار الإنجيل السارة على أمل أن يأتي الناس ليسمعوها؛ فالرب يسوع يريد منا أن نجول في بلادنا ومدننا وقرانا معلنين الخبر السار وأن نكون أنفسنا «خبراً ساراً». لم يحصل معظم التلاميذ على مستوى مرتفع من التعليم فقد كان منهم صيادون وعمال. لم يدرّب الرب يسوع خبراء في فهم مشكلات الناس، وإنما جهز مؤمنين عاديين لمواصلة عمله - أناساً يشاقون أن يأتي ملكوت الله على الأرض. ألهم الرب يسوع التلاميذ بتعليمه وقدوته ثم أرسلهم ليشاركوا الخبر السار بدون أن يحملوا معهم طعاماً أو مالاً أو معدات. واليوم أيضاً يستطيع المؤمنون مشاركة الرسالة نفسها والخروج لتغيير مجتمعاتهم.



- اقرأ يوحنا ١٤: ١٧-١٤. ناقش إلى أي مدى يتضح إيماننا في أعمالنا واهتمامنا بالآخرين.
 - ما الاحتياجات العملية الرئيسية التي لدى الناس هنا؟
 - ما التحدي الذي يضعه أمامنا هذا التعليم في مجتمعنا؟
- اقرأ مزمور ٦: ٧-١٣. ناقش كيف جهز الرب يسوع تلاميذه قبل إرسالهم.
 - هل أدرك التلاميذ حقيقة الرب يسوع حينما أرسلهم لأول مرة؟ ما مدى جودة معرفتهم به؟
 - كيف أعدهم الرب يسوع لهذا العمل؟
 - ما الموارد التي كانوا في حاجة إليها؟
 - لماذا في رأينا أرسل التلاميذ اثنين اثنين؟
- هل نتأخر أحياناً ككنيسة في القيام بالعمل ونتوانى في إظهار المحبة الحقيقية حتى نكون مستعدين؟ هل هذا مهم؟
 - ما النتيجة المحتملة لهذا التأخر؟
- كيف تتجارب كنيستنا إذا بدأ يتردد على اجتماعاتنا أناس فقراء أو متسخون للغاية أو يتكلمون لغة مختلفة مثلاً؟ ما الأنواع الأخرى من البشر الذي قد يمثل اندماجهم في خدماتنا الحالية أو أسلوب عبادتهم تحدياً؟
- هل نتوقع أن ينسجم أشخاص جدد مع أسلوب عبادة كنيستنا وأسلوب حياتنا قبل أن نرحب بهم حقاً ونهتم بهم؟ كيف نزيد من ترحيبنا بالفقراء أو القادمين من ثقافات مختلفة؟
- نغفل أحياناً كمؤمنين نآلام من حولنا، فنظن أننا نفهم رغم أننا نفتقر إلى الخبرة والبصيرة. تأمل موقفاً صعباً يعاني من أناس في مجتمعنا. ربما يكون مريض شخص مصاب بالإيدز أو رعاية طفل معاق أو العمل لساعات طويلة في أحد المصانع أو الحقول أو سهر الليل في الشوارع. تأملوا كمجموعة الحقائق على أرض الواقع والصعاب التي يواجهها مثل هؤلاء الأشخاص. قد ترغبون في دعوة شخص يواجه أحد هذه المواقف ليأتي ويشارككم بخبرته. ماذا عرفنا عن حياته واحتياجاته؟ كيف يمكن أن نتجاوب معه؟

تقدير الكنيسة حق قدرتها

تقابل الرب يسوع مع أناس عاديين كانوا في أغلب الأحوال فقراء وغير متعلمين. كان يقدرهم ويحبهم رغم خطاياهم، كما أنه تفهم أعماق احتياجاتهم واشتياقاتهم. الأمر المدهش أيضاً أنه وثق بهم وبآخرين مثلهم وأوكل إليهم مسؤولية القيام بعمله. ولم يتغير شيء رغم مرور ٢٠٠٠ عام؛ فمزال الرب يسوع يوكل إلينا مهمة القيام بعمله رغم جميع نقائصنا. وإذا نكتشف عظمة محبته واحترامه لنا وثقته بنا ينبغي أن نغير نظرتنا لأنفسنا ولمن حولنا.

يحتم دور الكنيسة عليها أن تواصل عمل الرب يسوع في الكرازة برسالة الإنجيل وتعليم الفهم الكتابي والقيام بعمل اجتماعي. ومزال الرب يسوع حاضراً فيما بيننا بقوة الروح القدس. على الكنيسة القيام بدور أساسي؛ فنحن فعلة التنمية الذين يستخدمهم الله ليبارك عالماً محتاجاً.

رغم أن الكنيسة مكونة من أفراد يستطيعون تقديم يد المساعدة لأناس فقراء ومحتاجين بطرق مختلفة، فإنها تصبح فعالية حينما تعمل كجسد واحد يخلق انسجاماً وتقديراً للمواهب المختلفة التي يمتلكها أعضاؤها. تتفرد الكنيسة من حيث قدرتها على التأثير في المجتمع وتقديم يد المساعدة للفقراء. يستطيع قادة الكنيسة التحدث صراحة ووضع تحديات أمام الأغنياء وذوي السلطة. ففي كثير من البلدان، تشكل الكنائس المحلية شبكة موثوق بها تكاد تصل إلى جميع الفئات.



- ما الاحتياجات التي يمكن لكنيستنا المساعدة في تلبيتها سواء بين أعضائها أو في المجتمع الأوسع؟
- هل يشعر جميع الأعضاء بأنهم متساوون في القيمة والترحيب؟ إن لم يكن الأمر كذلك، فما السبب؟ كيف يمكن تغيير هذا الوضع؟
- اقرأ ١ كو ١٢: ٤-٣٠
 - ما العضو الذي يشعر كل منا أنه يشبهه؟ لماذا؟
 - ما هي أكثر الطرق فعالية لعمل الجسد؟ ماذا يعني هذا في حياة كنيستنا؟
 - ما الدروس التي يمكن تعلمها من هذه الفقرة الكتابية؟
- جرب هذا التمرين العملي المفيد أثناء أحد اجتماعات الكنيسة. اطلب من الأشخاص الوقوف عند سماع النشاط الذي يستطيعون المساهمة في القيام به. اطرح الأسئلة التالية:
 - من يجيد الحفر؟
 - من يجيد التحدث إلى الناس؟
 - من يجيد الطهي؟
 - من يجيد حمل الأشياء الثقيلة؟
 - من يجيد بناء المنازل أو القيام بأعمال الصيانة؟
- احرص على أن تشمل قائمة الأسئلة المهارات التي يستطيع جميع الحاضرين المساهمة بها. ذكّر الحاضرين بأننا جميعاً نمتلك مهارات نستطيع استخدامها في مساعدة الآخرين.
- كيف تستطيع كنيستنا بناء جسور الثقة والمهارات بين الأعضاء؟ كيف يمكن القيام بذلك على نحو أكثر فعالية؟

القيام بدور السامري الصالح

كانت لدى الرب يسوع أحشاء رحمة تجاه الناس الذين عانوا من جميع الاحتياجات بما في ذلك أصحاب الإعاقات والمرضى والجهال والمظلومون. وينبغي أيضاً أن تكون الكنيسة مستعدة لتسديد جميع هذه الاحتياجات. ربما تكون كنيسة ضعيفة الموارد المالية ولكنها تضم أناساً مستعدين للصلاة وتقديم أعمال المحبة المتمثلة في الاهتمام بتسديد احتياجات الآخرين.

يحتاج المؤمنون أن يتشبهوا بالسامري الصالح بأن يكونوا مستعدين لتسديد احتياجات «أقربائهم»، أيّاً كانوا. حولنا احتياجات كثيرة ولكن ينبغي ألا يغلبنا الشعور بالحيرة مما يحول دون أن نفعل أي شيء؛ فبوسع كل منا أن يحدث تغييراً حقيقياً في حياة أناس آخرين.

قد تكون الاحتياجات أحياناً عملية للغاية، فربما تحتاج الأرملة أو الأيتام أو المعاقون إلى مساعدة في بيوتهم. وقد تستطيع الكنيسة حث الحكومة أو المنظمات المحلية على تحسين وسائل الإمداد بالمياه أو الرعاية الصحية أو التعليم. كما أن تحسين مستوى محو الأمية يمكن أن يرفع من مستوى ثقة الناس. أما الشباب الذين يتنون تحت عبء المخدرات أو الممارسات جنسية لأسباب مادية فقد تساعدهم المناقشة ومجموعات المساندة على تقدير اختياراتهم.

حيثما يواجه الناس المظالم مثل الإفراط في امتلاك الأراضي أو الاستغلال الظالم في العمل، فإن الكنيسة تستطيع تقديم مشيرين خبراء للمساعدة في الدفاع عن حقوق من يمتلكون سلطة ضئيلة أو من ليس لديهم سلطة.



- اقرأ لوقا ١٠: ٢٥-٣٧. من هم أقرباؤنا في المجتمع؟ ما هي احتياجاتهم؟ كيف نحب أقرباءنا كما يعلمنا الرب يسوع؟
- ما التحديات التي قد تواجهنا عند محبة أقربائنا؟ كيف نستطيع أن نساعد بعضنا بعضاً في التغلب على هذه التحديات؟
- قد نجد بسبب الأسلوب الذي تربينا به صعوبة في التواصل مع فئات معينة من الناس - من يختلفون عنا في السن أو في مستوى التعليم أو الطبقة الاجتماعية أو العشيرة أو الفقراء للغاية. كيف يمكننا التغلب على هذه المشاعر؟ كيف نستطيع أن نساعد أطفالنا لكي يستطيعوا التواصل مع الناس من كل نوع؟
- يستطيع الله من خلال الصلاة أن يمنحنا بصيرة وحكمة حقيقية لفهم المواقف المختلفة. كيف نستطيع أن نميز بين إرشاد الله وبين تفكيرنا الشخصي؟
- ما المهارات والموارد الأخرى التي نحتاج إليها كي نستطيع مساعدة الناس؟
- ما الفارق الذي نستطيع إحداثه حينما نساعد الناس في مجتمعنا بدون الاستعانة بقدر كبير من التدريب أو توظيف «خبراء» مرتفعي الأجور؟

متطلبات القيادة

غالباً ما يعين الناس في مواقع القيادة أفراداً يتمتعون بالتأثير والثراء. تنطوي القيادة على تحمل مسؤولية القرارات التي تمس آخرين، كما أنها تعني اتخاذ قرارات صعبة قد تنطوي على مخاطرة. والقادة الذين ينجحون في مشاركة رؤيتهم مع آخرين سيلهمون الآخرين، فللقادة أنواع عديدة مختلفة تشمل القادة الذين يأمرون والقادة الذين يقدمون المشورة والقادة الذين يمكنون الآخرين.

ينبغي أن يُفرز القادة ويكونوا متميزين بسبب شخصياتهم، ينبغي أن يلهموا الآخرين لكي يعيشوا حياة تكون قدوة حسنة لهم. غير أن القادة معرضون لنفس ما يتعرض له الآخرين من تجارب ومشكلات. في أغلب الأحيان نجد أن القادة يشعرون بالإرهاق والوحدة وكثرة الأعمال وعدم القدرة على إحداث تغييرات فعالة. قد يستسلم بعضهم أمام التجارب مثل الرغبة في السلطة أو المكانة أو المال أو العلاقات الجنسية خارج إطار العلاقة الزوجية.

تعد الحكمة في استخدام القوة من أهم قضايا عصرنا، فكثيراً ما تطالعنا الأخبار بأشخاص أساءوا استغلال السلطات الممنوحة لهم. يستطيع القادة الفعالون أن يتقدموا الطريق ليس في كنائسهم فحسب وإنما في المجتمع أيضاً.



- ما هي نماذج القيادة الملهمة التي يمكن أن تخطر ببالنا؟ ما الذي ألهمنا فيها؟
- هل نعرف أشخاصاً في مواقع مسئولية يشعرون بالإرهاق أو الوحدة أو كثرة الأعمال؟ هل يشعرون بالقدرة على إحداث تغييرات فعالة؟ كيف نستطيع مساندتهم للقيام بأدوارهم؟
- ما تأثير حياتنا الشخصية في حياة الكنيسة؟
- ما العواقب التي يمكن أن تحدث في المجتمع إذا لم يعيش القادة حياة شخصية مستقيمة؟
- تعرض الرب يسوع أيضاً للتجارب. اقرأ لوقا ٢٢: ٣٩-٤٦ وناقش كيف قاوم هذه التجارب.
- اقرأ مر ١٠: ٣٥-٤٥.
- ما سمات قادة هذا العالم؟
- ما سمات القادة الذين يبحث عنهم الرب يسوع؟
- ما أوجه اختلافهم عن قادة العالم؟
- اذكر بعضاً من الطرق التي خدم بها الرب يسوع من حوله.
- هل تعاني مجتمعاتنا اليوم من فقر في القيادة الفعالة؟

نموذج كتابي للقيادة

يقدم الكتاب المقدس العديد من الأمثلة لقادة أنهضهم الله لقيادة شعبه، والرب يسوع يعد النموذج الأمثل لجميع القادة. كان لديه من السلطة والحكمة والبصيرة ما يفوق كل ما يمكن أن يحلم به أي قائد، ورغم ذلك كانت إرساليته إرسالية الخدمة والتشجيع. كان تعليمه مصدر إلهام وتحدٍ، فنستطيع أن نتعلم الكثير من مثال الرب يسوع القائد. من بين القادة الكتابيين الملهمين الآخرين موسى ويوسف ونحميا ودانيال. قد تتطلب المواقف المختلفة أنواعاً مختلفة من المهارات في القيادة - من حيث التنظيم والحكمة والتواضع والقوة والرؤية.

كان لدى الرب يسوع معرفة عميقة وفهم للكتب المقدسة، وكثيراً ما استخدم هذه المعرفة للتركيز على تعليم مهم أو الرد على أسئلة صعبة. كما أنه أمضى وقتاً كبيراً في الصلاة وكان الله يقوده بوضوح في جميع ما كان يفعله.

قاوم الرب يسوع جميع التجارب، بينما فشل قادة آخرون أحياناً في ذلك. غير أنهم جميعاً تمتعوا بعلاقة حيوية ولصيقة مع الله معتمدين عليه في الصلاة ودراسة الكلمة المقدسة وإلهام الروح القدس. ورغم أنهم ارتكبوا أخطاءً، فقد أظهر الله في تعاملاته معهم طول الأناة والغفران.



في كثير من الأحيان تشارك القادة الكتابيون حمل عبء القيادة وتدريب الآخرين على تحمل مسؤوليات القيادة. على سبيل المثال أمضى الرب يسوع وقتاً كبيراً مع تلاميذه الاثني عشر، وكان لدانيال ثلاثة أصدقاء مقربون، ونجح كل من يوسف ونحميا في التنظيم وتفويض المسؤوليات لآخرين.



- اذكر نماذج لقادة ملهمين في الكتاب المقدس؟ (على سبيل موسى في خروج الفصل ٣، والفصل ٤: ١-١٧ والفصل ١٧ ودانيال في سفر دانيال الفصل ٦). ماذا نجد فيهم من إلهام لنا؟ إلى أي مدى كانوا ملهمين ومدعوين من الله؟
- كيف كان الرب يسوع أفضل قدوة لجميع القادة المؤمنين؟ اذكر جميع السمات القيادية التي أظهرها الرب يسوع.
- اقرأ اصم ١٦: ٧. ما الذي يعلن الله أنه يبحث عنه عند اختيار قائد ما؟ ما معنى هذا بالنسبة لنا؟
- اقرأ الآيات التالية: خر ٣: ١١، قض ٦: ١٥، اصم ٩: ٢١، امل ٣: ٧، إر ١: ٦.
- ما نوع الأشخاص الذين يختارهم الله للقيام بأدوار قيادية في هذه الآيات؟
- ماذا كانت اتجاهاتهم الشخصية؟
- هل تتذكر نماذج لمثل هؤلاء القادة في عصرنا الحالي؟
- كيف يمكن للقادة أن يخدموا ويشجعوا الآخرين؟
- من يتخذ القرارات في كنيستنا؟ كيف يستطيع أن يشارك قادة الكنيسة في الصلاة والدعم للقيادة؟
- من يتخذ القرارات في كنيستنا؟ إلى أي مدى يشارك أعضاء الكنيسة في الصلاة والدعم للقيادة؟
- ارسم شكلاً بيانياً يمثل الأنظمة داخل كنيستنا. كيف يحصل الأشخاص على فرص للخدمة أو القيادة؟
- هل هناك فرص لقاء منتظمة للقادة مع قادة آخرين؟ كيف يمكن أن تشجع الاجتماعات على المشاركة المنفتحة لأموال العمل وضغوطه؟ كيف يمكن أن تشجع القادة على أن يكونوا مسؤولين أمام الآخرين؟

القيادة الخادمة

قبل أن يبدأ الرب يسوع مباشرة خدمته، اقتيد إلى الصحراء حيث أمضى الوقت في تأمل دوره وتدبره. واجه إغراء أن يسيء استغلال سلطانه العظيم كقائد، ولكنه اختار أن يكون نموذجاً للقيادة الخادمة.

لم يطلب الرب يسوع قط بيتاً مريحاً ولا ثروة، وإنما بذل حياته في خدمة الآخرين من خلال التعليم والشفاء ومحبة للناس الذين قابلهم. ورغم ارتكاب التلاميذ الكثير من الأخطاء وإحباطه لهم في أغلب الأحوال، فقد واصل تشجيعهم ودعمهم وتحديهم. ينبغي أن يكون النموذج الذي ضربه الرب يسوع في القيادة الخادمة مصدر إلهام وتحد، ويبقى هدفاً أمام جميع من يشغلون مواقع مسئولية.

إن القائد الخادم يعطي الأولوية لاحتياجات الآخرين ويصغي لآرائهم. ربما يكون لبعض الفئات داخل الكنيسة مثل كبار السن أو ذوي الإعاقات أو النساء أو الأطفال فرص قليلة لمشاركة احتياجاتهم وآرائهم. ولكن لا بد من تقدير وجهات نظرهم وآرائهم ومساهماتهم في حياة الكنيسة. وبهذه الطريقة يمكن مشاركة جميع أعضاء الكنيسة في صنع القرار والشعور بملكيتهم والالتزام به.



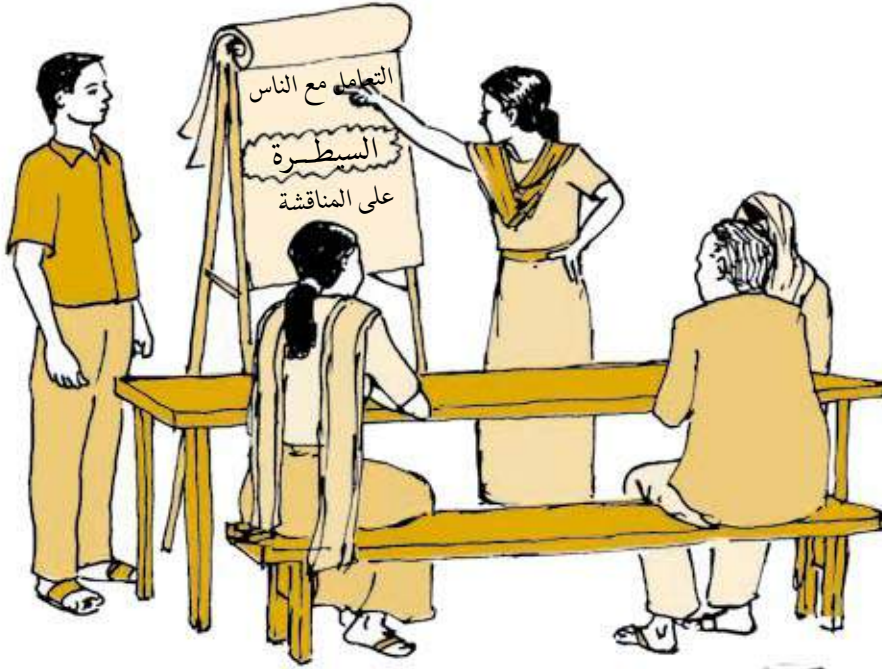
- كيف يمكن الاقتداء بمثال الرب يسوع في خدمة الآخرين؟ كيف يمكن أن ينطوي هذا على صعوبة خاصة بالنسبة للأدوار القيادية؟
- اقرأ يو ١٣: ١-١٧ الذي يصف قدوة القيادة التي يضربها الرب يسوع.
 - ما نموذج القيادة الذي يظهره الرب يسوع هنا؟
 - بم سنشعر إذا كنا من بين التلاميذ في ذلك العشاء؟
 - ماذا ينبغي أن تكون استجابتنا إزاء تصرف الرب يسوع؟
 - ما سمات القيادة التي يظهرها الرب يسوع هنا؟
- اطلب من الأشخاص أن يغسلوا أرجل بعضهم بعضاً فعلياً. ناقش شعور الشخص الذي يقوم بعملية الغسل. ناقش شعور الشخص الذي تُغسل قدماه. ماذا تعلمنا هذا عن القيادة؟
- لم ولن تكون القيادة سهلة. هل ندعم قادتنا ونصلي لأجلهم بالقدر الواجب؟ اذكر طرقاً أخرى نستطيع بها أن نساعد قادتنا ونشجعهم؟
- اقرأ كو ٣: ١٨-٢٠. قد يكون من الصعب بالنسبة للقادة في مواقف كثيرة أو أولئك الذين يشغلون سلطة أن يظهرُوا «بمظهر الحمقى» أو يدعوا الآخرين يتولون المسؤولية. كيف تمثل قدوة الرب يسوع في غسل أرجل تلاميذه تحدياً لآرائنا عن القيادة؟

تنمية المهارات القيادية

يلهم القادة المؤمنون الفعالون تابعيهم ويشجعونهم لكي يعملوا على تنمية الحياة المسيحية في داخلهم وتطبيق إيمانهم تطبيقاً عملياً. وعادة ما يخصص القادة المؤمنون الأكثر فعالية وقتاً لاختيار من يشاركونهم العمل ويدعمونهم ويلهمونهم.

لهذا، فمن المهم جداً دعم وتدريب قادة جدد لجميع مجالات ومستويات حياة الكنيسة. ينبغي أن يخصص القادة الوقت لتنمية مهارات القيادة لدى الآخرين. ويجب أولاً أن يؤمنوا بالإمكانات الكامنة في الآخرين ويكونوا مستعدين لمشاركة المسؤولية معهم. وينبغي أن ينفقوا الوقت والالتزام والصلاة في تدريب ودعم الآخرين في هذه المسؤوليات الجديدة. سيقع الناس في أخطاء. يحتاج القادة إلى تنمية خصال الصبر والغفران وتشجيع الناس على التعلم من أخطائهم ومواصلة العمل.

في كل كنيسة أشخاص يمتلكون إمكانات كامنة قد يفتقرون إلى الثقة والخبرة. ومن ثم فإن إمكاناتهم الكامنة تحتاج إلى إعادة تنظيم وتشجيع من خلال تفويض السلطة والتدريب وإتاحة الفرص للخدمة. في بعض الأحيان تحتاج الآراء الثقافية عن القيادة إلى ما يتحداها من خلال الرجوع إلى التعليم الكتابي لاسيما فيما يتعلق بالمرأة وتأثير الأسرة أو الحكومة.



- هل القيادة موهبة يمكن تنميتها أم أنها دعوة من الله؟
- اقرأ ابط ٥: ١-٤. اذكر خصائص القادة الجيدين المذكورة في هذه الفقرة.
- اقرأ اتيمو ٣: ١-١٣ حيث يتحدث بولس الرسول عن الصفات المطلوب توفرها في قادة الكنيسة في ثقافة تلك الفترة.
- اذكر قائمة بالصفات التي يذكرها بولس الرسول هنا.
- أي من تلك الصفات ينبغي أن يشترك فيها جميع المؤمنين؟
- هل يمكن للسيدات في ثقافة هذا العصر، أن تظهرن إمكانيات واعدة للقيادة؟
- كيف يُنتخب الأشخاص في كنيستنا؟ ما المهارات والخلفية المطلوبة؟
- هل من المطلوب أن يكون الأشخاص المسؤولون جيدين من حيث التعليم وإجادة القراءة والكتابة؟ هل لابد أن يكونوا رجالاً أو كباراً في السن؟
- هل القيادة تتناسب دائماً مع الحياة؟ تذكر مواقف يمكن لمن يشغلون مواقع قيادية أن يقدموا ما يفوق فائدته Think of situations where those in leadership may outlive their usefulness. كيف نعلم تقييم عملنا ونعرف متى نتيح للآخرين فرصة تقدم العمل؟ كيف نستطيع أن ندرب الآخرين على القيام بأدوار قيادية؟
- هل يحتاج القادة الجيدون إلى قدر كبير من التدريب؟ إن كان الأمر كذلك، فما نوع التدريب؟

قيمة مجموعات الدراسة الصغيرة

هناك تركيز كبير على التعلم عن الحقائق الكتابية من خلال الوعظ (الكراسة). غير أنه لدراسة الكتاب المقدس في مجموعات صغيرة فائدة عظيمة أيضاً. لا يحتاج الله إلى خبراء ليساعدونا على فهم الكتاب المقدس. عندما يكتشف الناس الحق والمعنى الجديد من دراسة الكتاب المقدس معاً، تزيد فرصة تجاوبهم معها.

مجموعات تتكون من 6-12 شخصاً يلتقون بانتظام لدراسة الكتاب المقدس والمناقشة كتلاميذ. وبينما يبني الأشخاص علاقاتهم، يمكنهم الصلاة معاً، ومناقشة اهتماماتهم الشخصية والحصول على النصيحة والشركة والصدقة. يمكن من خلال مثل هذه المجموعات الصغيرة تحديد الأشخاص الذين يمتلكون قدرات قيادية واعدة.

يحتاج كل شخص إلى أن يعرف أنه موضع اعتزاز وأن مواهبه ومهاراته محل تقدير. كما أن عضوية المجموعات الصغيرة يمكن أن تساعد الأشخاص على الشعور بأنهم جزء من عائلة الكنيسة لاسيما في الكنائس الكبرى التي يمكن أن يكون من الصعب فيها معرفة الآخرين معرفة جيدة. قد تفيد هذه المجموعات الأشخاص من خارج الكنيسة في التعلم عن الإيمان المسيحي.

تشجع الملاحظات الدراسية الجيدة للكتاب المقدس على المناقشة من خلال أسئلة يمكن أن تكون لها فائدة عظيمة. ينبغي بقدر الإمكان أن يوفر قادة الكنيسة مثل هذه المواد أو يعملون على إيجادها.



- ما الذي وجدناه مفيداً في الاجتماع كمجموعة لمناقشة المعلومات في هذا الدليل (بيلارز)؟ كيف نتعلم من بعضنا بعضاً؟ ما الذي يمكن تحسينه؟
- ما نوع الخبرة التي لدى الآخرين في كنيستنا فيما يتعلق بدراس الكتاب المقدس في مجموعات صغيرة؟ كيف يمكن أن نشجع هذا؟
- اقرأ لوقا ١٢: ١٦-١٧.
- ماذا فعل يسوع قبل اختيار التلاميذ لجعلهم رسلاً؟
- في أية مرحلة من خدمته اختارهم؟
- كم من الوقت في رأيك أمضاه مع تلاميذه؟
- إذا أرادت كنيسة ما أن تشكل مجموعات صغيرة لدراسة الكتاب المقدس فهل ينبغي أن يختار الأشخاص المجموعات التي ينضمون إليها أم يقوم القادة بتوزيع الأشخاص على مجموعات تضم خليطاً من الأعمار والقدرات والرجال والنساء، وهي مجموعات قد لا يعرف فيها الأشخاص بعضهم بعضاً معرفة جيدة؟
- ما نوع التدريب أو الدعم الذي يمكن أن يساعد شخصاً ما على قيادة أو تيسير مجموعة صغيرة للدراسة؟ كيف يستطيع قائد مجموعة صغيرة أن يدرب قائداً آخر ليساعده؟
- كيف يضمن الأشخاص الذين يقودون دراسة كتابية أن يلتزم أعضاء المجموعات بالموضوع؟
- كيف نساعد الناس لئلا يشعروا بعدم الارتياح للصلاة أو التعبد في مجموعات صغيرة؟

الإصغاء إلى الآخرين

نحتاج أن نقدر الآخرين ونحبهم لأنفسهم - بأن نرى فيهم صورة الله مهما كان الموقف؟ نحتاج أن نحترم ما لديهم ليشاركونه وقدرتهم على فهم مواقفهم. كما ينبغي أن نمحهم الثقة اللازمة لكي يتأملوا أنفسهم وأوضاعهم بالإصغاء إلى آرائهم. ينبغي ألا ندين الآخرين أو نتخذ القرارات نيابة عنهم، وإنما نحترم طاقاتهم الكامنة ونساعدهم على أن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم.

ينبغي ألا نتوقع الكنيسة من الفقراء أن يأتوا إليهم، وإنما علينا - كما فعل الرب يسوع - أن نخرج إلى مجتمعنا ونبني علاقات تقوم على التفاهم والثقة مع المتألمين. كما يتحتم علينا أن نفهم القضايا الحقيقية التي يواجهها الناس في حياتهم. ينبغي أن ننمي مهارات الإصغاء لكي نستخدمها في الكنيسة والمجتمع. إن إراحة الناس وتشجيعهم لكي يعبروا عن مشاعرهم ومناقشة مشكلاتهم أمر يتطلب مهارة، والإصغاء الجيد يمكن أن يساعد الآخرين على التعبير عن احتياجاتهم وأولوياتهم أيضاً. يجب أن ننحي جانباً آراءنا ومشاعرنا لكي نصغي حقاً ونفهم أحوالهم.

عادة ما تحتاج هذه الأمور إلى وقت طويل وقدر كبير من الصبر والتواضع والصلاة. ويمكننا تنمية مهارات الإصغاء حينما نبدأ في تغيير اتجاهاتنا الشخصية وآرائنا في الآخرين.



- عندما نتحدث مع الناس، فهل نصغي حقاً إلى ما يقولونه أم أننا نستعد لما سنقوله بعدهم؟
- اقرأ في ١: ٢-١١.
- هل يتفق أعضاء كنيسةنا على جميع القضايا الرئيسية التي تمس كنيسةنا؟
- نقرا في الآيتين ٣ و ٤ عن احتياجنا إلى التفكير في الآخرين باعتبارهم أفضل منا. فكيف نفعل هذا كأفراد؟ وكيف نفعله ككنيسة؟
- تأمل الثمن الذي دفعه الرب يسوع حينما بذل حياته من أجلنا؟ ماذا كانت المكافأة الأخيرة التي تنتظره؟
- هل نفترض أننا نعرف أفضل مما يعرفه الآخرون لاسيما الفقراء أو الذين ينظر إليهم المجتمع بصفتهم أقل أهمية؟
- عندما يأتي الآخرون لطب المشورة فهل نستطيع دائماً تقديم مشورة جيدة؟ هل نشجعهم على اتخاذ قراراتهم المتعلقة بما يفعلونه؟
- كيف يمكن أن نساعد الآخرين لكي يحسنوا من قدراتهم على الإصغاء؟

تنمية مهارات التيسير

من الممكن أن يصبح المصغون الجيدون ميسرين جيدين أيضاً فيقودون الآخرين في المناقشة وسط مجموعات صغيرة. والتيسير الجيد ليس سهلاً، فمهمة الميسر الجيد أن يوفر المناخ المناسب ويساعد كل شخص على المشاركة والعمل مع الآخرين. والتيسير الجيد يقوم على الإصغاء أكثر منه على التحدث.

يحتاج الميسرون الجيدون إلى العديد من المهارات، منها أن يكونوا هادئين ومهرة في بناء العلاقات. كما يمكن في أغلب الأحيان من خلال الفكاهة خلق مناخ إيجابي يساعد الأشخاص على التعبير عن مشاعرهم وآرائهم. من المهم أن يعي الميسرون الاحتياجات المختلفة داخل المجموعة، ويشجعون من يفتقرون إلى الثقة لكي يتحدثوا، كما يجيدون التعامل مع الثرثارين أو أصحاب الآراء غير المفيدة. ينبغي أن تكون معاملتهم للجميع قائمة على المساواة والاحترام.

يمكن أن يدعم الميسرون المناقشة بأن يحرصوا على فهم أي كلمات جديدة وأحياناً بأن يعيدوا صياغة الأسئلة. ورغم أنهم غير مطالبين بمعرفة إجابة كل سؤال، فمن المفيد أن يعرفوا كيف يساعدون الآخرين على معرفة الإجابات الصحيحة. كما يمكن أن يكون لتلخيص القرارات التي تتوصل إليها المجموعة فائدة عظيمة في حالة قيام الميسر بالانتقال إلى مرحلة أخرى من المناقشة أو ختامها.



- كيف يمكننا تشجيع الأشخاص الذين يفتقرون إلى الثقة بالنفس أو من يتسمون بالخجل والهدوء الشديد، لكي يعبروا عن آرائهم؟
- ماذا يحدث إذا هيمن شخص أو شخصان على مناقشة المجموعة لاسيما إذا لم يشاركهم بقية أعضاء المجموعة آراءهم؟ كيف يمكن تجنب مثل هذا الموقف؟
- ما الذي ينبغي أن يفعله الميسرون إذا لم يعرفوا إجابات أسئلة؟
- اقرأ يو ٤: ١-٢٦. نقرأ هنا عن مقابلة الرب يسوع مع المرأة السامرية. كان اجتياز مدينة السامرة أقصر الطرق بين اليهودية والجليل، غير أن العلاقات بين اليهود والسامرة كانت سيئة للغاية. فلم يكن من المعتاد أن يتحدث اليهود إلى السامريين أو أن يتحدث الرجال إلى النساء بهذه الطريقة فضلاً عن أنه لم يكن من المعتاد أن تذهب امرأة لتستقي ما في منتصف النهار، مما يشير إلى أن هذه المرأة كانت ترى نفسها منبوذة من المجتمع؟
 - ما الحواجز التي كانت ستجعل من الصعب على الرب يسوع أن يصغي جيداً لهذه المرأة؟
 - ما الحواجز التي نجدها عن الإصغاء إلى الناس وتقدير آرائهم؟
 - كيف نستطيع التغلب على هذه الحواجز؟
 - ما الذي وجدته المرأة في الرب يسوع وشجعها على التحدث معه؟
 - ماذا كانت نتيجة مناقشتهما؟
- كيف يمكننا تحسين مهاراتنا كميسرين؟

فهم الاحتياجات الحقيقية

تحتاج الكنائس التي تريد الاستجابة للاحتياجات الحقيقية لمجتمعها ككل لا كأفراد أن تفهم الخبرات والأولويات العامة لمن يعانون في المجتمع المحلي. قد يتطلب هذا أحياناً معالجة قضايا في غاية الحساسية نادراً ما يتحدث عنها الناس صراحة. قد يفترض قادة الكنيسة أو أعضاؤها أنها يفهمون مشكلات مجتمعهم المحلي، ولكن الافتراض لا يضاوي المعرفة. يجب أن نصغي إلى المتألمين لكي نفهم أوضاعهم.

اتفقوا على مجموعة من الأسئلة التي تؤدي إلى كشف أكبر قدر ممكن من المشكلات داخل المجتمع المحلي. ساعد الأعضاء على ممارسة مهارات التيسير، ثم شجعهم على التحدث مع فئات مختلفة من الأشخاص لاسيما من يتم تجاهل آرائهم - مثل النساء والأطفال وكبار السن والمعاقين- وأسأل عما يمكن أن يحسن أحوالهم المعيشية. تعد الإحصائيات الحكومية والدراسات المسحية وأرقام الحضور المدرسي والمشكلات الصحية في المراكز الصحية أمثلة جيدة للمعلومات المفيدة في تكوين الأرضية.



نظم اجتماعاً لمشاركة النتائج مع جميع أعضاء الكنيسة. أعطهم فرصة للتفكير في الاستجابات التي يمكن للكنيسة القيام بها. يمكن أن تساعد العظات والدراسات الكتابية الأشخاص على التفكير في الاستجابات.



- ما أوجه مشاركة أعضاء الكنيسة الفعلية في المجتمع؟ ما أكثر القضايا التي يشعر أعضاء الكنيسة بالارتياح تجاه المساهمة في حلها؟
- ما القضايا التي تحظى بأكبر اهتمام لدى المحليين؟
- ما الذي يقوم به آخرون في المجتمع للاستجابة للاحتياجات؟ أين الثغرات؟
- هل نستطيع التعلم من الكنائس أو المنظمات الأخرى التي قامت بدور في الاستجابة لاحتياجات مجتمعاتها؟
- اقرأ نوح ١: ١-١١. كان نحميا يهوديا يص في السبي في أرض أجنبية. كان بعض اليهود قد عادوا إلى يهوذا بعد أن أطاح الأشوريون بالبابليين الذين سبواهم. غير أن كثيرين من اليهود شعروا بالاستقرار حيثما كانوا، لذا، بقوا في السبي.
 - ماذا كانت استجابة نحميا إثر سماعه أخبار وطنه؟
 - بم يخبرنا هذا عن شخصيته؟
 - كيف تمثل هذه الفقرة تحدياً لنا في علاقتنا مع الله وفي استجابتنا مع احتياجات الآخرين؟
- ما أكثر النتائج الرئيسية التي أدهشت أو صدمت أعضاء الكنيسة فيما يتعلق بالقضايا المحلية؟ هل هناك سبل يستطيع بها أعضاء الكنيسة تقديم يد المعونة؟ إن كان الأمر كذلك، فكيف؟
- ناقش كيف يمكن مشاركة هذه النتائج أثناء أحد اجتماعات الكنيسة. من بين الاقتراحات:
 - عمل لوح أو جداول
 - تقديم لعب للأدوار
 - تقديم مسابقة أسئلة بعنوان «إلى أي مدى نعرف مجتمعنا؟» حيث تطرح أسئلة عن مجتمعنا. والشخص الفائز هو صاحب أكبر عدد من الإجابات الصحيحة!
 - مطالب نسبة من أعضاء الكنيسة بالوقوف لتمثيل فئة من الناس في المجتمع، يمكن أن يكونوا مثلاً الذين بلا عمل، أو بلا مأوى أو الذين يعانون من العنف المنزلي.
- ينبغي أن تكون عائلة الكنيسة نموذجاً لملكوت الله فتهم وتدعم جميع أعضاء الكنيسة. وبهذا، ستقدم شهادة قوية في المجتمع. هل هناك أعضاء للكنيسة يحتاجون مساعدتنا ودعمنا؟

تنسيق استجابتنا

التقوا ككنيسة مع ممثلين عن المجتمع للاتفاق حول الاستجابة لمسح المجتمع. ويحتاج كلا الكنيسة والمجتمع إلى «الشعور بملكية» هذه القرارات حتي يبقى الأشخاص ملتزمين بتقديم دعمهم. قسم الأشخاص إلى مجموعات صغيرة مقترحا على كل مجموعة مجالاً واحداً فقط من الاحتياج لتناقشة.

اطلب من كل مجموعة مناقشة الطرق التي يمكن للكنيسة بها أن تستجيب لهذا الاحتياج المحدد. ما الذي يمكن عمله من خلال العمل معاً لإحداث تغيير حقيقي؟ شجع الأشخاص على التخيل. وبعد ساعة ينبغي أن يتفقوا على استجابتين أو ثلاثة استجابات إيجابية. والآن أعط لكل مجموعة موضوعاً لمناقشته. وأخيراً دع كل مجموعة تشارك القرارات التي توصلت إليها مع الكنيسة كلها.

امضوا وقتاً في الصلاة طالبين إرشاد الله، ثم اتفقوا بشأن استجابة الكنيسة. من الأفضل تحقيق نتائج إيجابية ومشجعة في تسديد مجال صغير أو مجالين في البداية قبل الانتقال إلى مجالات أخرى للاحتياج.

كلف فريقاً تنسيقياً صغيراً مكوناً من ستة إلى عشرة أشخاص يلتقون ويخططون لكيفية مواصلة العمل. ينبغي أن يضم الفريق رجالاً ونساء من جميع الأعمار، وشجعهم الناس على الصلاة من أجلهم ومشاركة الفريق أفكارهم ومخاوفهم.



■ اقرأ و٧: ١١-٢٣.

تصف هذه الفقرة بعضاً من معجزات الشفاء العظيمة التي أجراها الرب يسوع، كما أنها تحكي عن إجابته على سؤال يوحنا المعمدان حول ما إذا كان هو المسيا حقاً. تأمل كيف تأثرت الحياة اليومية للأشخاص الذين تلامسوا معهم الرب يسوع على نحو متميز.

- ما المعنى الاقتصادي للقدرة على الرؤية والسير بالنسبة للعميان والعرج في زمن الرب يسوع؟
 - كان البرص منبوذين اجتماعياً.
 - هل من بركة أعظم للأصم إذا استطاع أن يسمع؟
 - لماذا تحزن الرب يسوع على الأرملة وابنها؟
 - جاء الرب يسوع بخبر الخلاص السار للفقراء بطرق أثرت في حياتهم بأكملها. وينبغي لنا كتابعين أن نفعل الأمر نفسه باسمه.
 - ما أوجه مشاركتنا في هذا العمل أو عمل مشابه؟ هل نستطيع القيام بما يفوق ذلك؟
 - ما التحذير الذي يوجهه لنا الله إذا تجاهلنا المحتاجين من حولنا؟
 - ما الاستجابة المطلوبة منا تجاه هذه الفقرة؟
- من الذي يجب أن يقع عليه الاختيار لينضم إلى الفريق المنسق؟ كيف ينبغي اختيارهم؟ (حاول تجنب مجرد اختيار أشخاص مشغولين للغاية ومن يظهرون مواهب واضحة في الرعاية أو الكرازة أو القيادة).
- ما الذي ربما تقوم به الكنيسة بالفعل ويمكن البناء عليه؟
- تأمل القضايا التي اتفقت الكنيسة على اتخاذ قرار بشأنها. ما الذي يستطيع أعضاء الكنيسة القيام به بأنفسهم دون الحاجة لأي مساعدة خارجية؟
- ما أوجه فائدة المساعدة الخارجية؟ يمكن أن تشمل المساعدة الخارجية المشورة أو التمويل أو العمل مع بقية المنظمات.
- كيف يمكن المحافظة على الحماسة لدعم هذه الأفكار الجديدة في الكنيسة؟

مواصلة العمل مع المجتمع

ينبغي للكنائس النشطة ذات الأعضاء الذين يشاركون محبة المسيح ورحمته مع جيرانهم (أو أقربائهم) تأثير إيجابي في مجتمعاتها. نحن مدعوون لتكون «ملحاً ونوراً» في مجتمعاتنا، فينبغي إذن أن تكون حياتنا شهادة حسنة. ينبغي أن تجذب أفعالنا الآخرين.

شارك المسؤولية عن القيام بالعمل مع أناس خارج الكنيسة، كما أن مهارات التيسير يمكن أن تساعد لضمان المشاركة الجيدة. يجب الخوض في مناقشات ووضع خطط بالاشتراك مع ممثلين عن المجتمع. ثق في قدرة الأشخاص في المجتمع على إحداث تغيير تحسن من أحوالهم المعيشية. ورغم أن هذا الأسلوب في العمل قد يستغرق وقتاً أطول بكثير، فينبغي أن يسفر عن تغييرات أكثر استدامة والحيولة دون وقوع أخطاء خطيرة بسبب عدم الفهم.

ينبغي أن يقوم فريق التنسيق باختيار أشخاص لتسديد احتياجات مختلفة مع مراعاة أن بعض الأشخاص سيمنعهم انشغالهم من المشاركة، والبعض الآخر سيرفض تقديم المساعدة لأنه خائف أو يشعر بالعجز أو الخوف من العواقب. غير أنه لا بد أن يكون لدى جميع أعضاء الكنيسة شعور بملكية العمل ويدعمونه بالصلاة. ينبغي أن تؤدي مشاركة المسؤولية والشعور بالملكية داخل الكنيسة والمجتمع إلى المشاركة في الشعور بالرضا عن النتائج التي تحسن من حياة الناس.



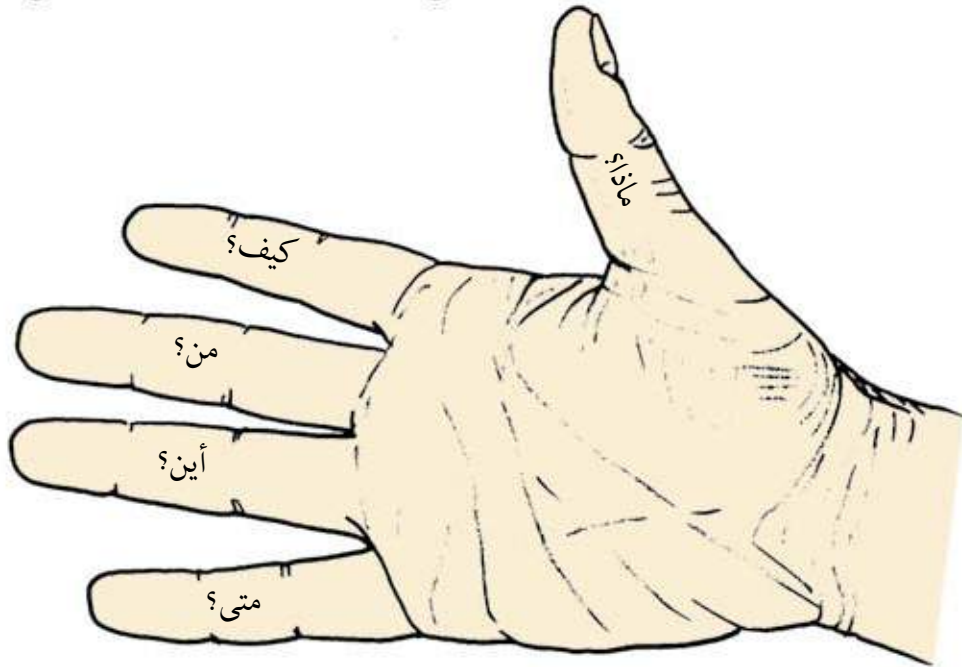
- هل على الكنيسة الانتظار حتى يتفق جميع أعضائها ويتحركوا نحو تحسين أوضاع قضايا محددة في المجتمع؟
- أحياناً ما تكون المشكلات التي نواجهها في مجتمعاتنا هائلة حتى إنه يبدو من الصعب على الكنيسة القيام بشيء مؤثر. ما الذي يقدمه الكتاب المقدس من تشجيع للأشخاص الذين يتخذون خطوات إيمان بسيطة؟
- اقرأ أع ٢: ٤٢-٤٧. ما الأنشطة والاتجاهات التي اتسمت بها حياة الكنيسة الأولى؟ ما نوع المجتمع الذي كانت عليه الكنيسة؟ ما أوجه المقارنة بين ذلك المجتمع ومجتمع كنيستنا اليوم؟ ما الذي يمكن أن نتعلمه من مثالهم؟
- كيف يستطيع أعضاء الكنيسة مشاركة إيمانهم أثناء مشاركتهم للعمل الفعلي في المجتمع؟
- اقرأ الأصحاح الثاني من سفر نحميا. كان نحميا يشغل وظيفة مرموقة كساعي الملك أرتحششتا، مما يعني أنه كان عليه تذوق طعام الملك وخمره ليتأكد أنه غير مسموم. وثق به الملك ثقة كبيرة وربما كان مستشاره الشخصي:
 - لماذا خاف نحميا (الآية ٢)؟ ماذا فعل قبل الرد على الملك؟
 - ما الذي فكر فيه نحميا وخططه بالفعل؟ ما الذي يمكن أن نتعلمه عن الأسلوب الذي نخطط به عملنا؟
 - ناقش أفعال نحميا أثناء أسبوعه الأول في أورشليم. كيف أمضى وقته؟ ما الذي يمكن أن نتعلمه من أسلوبه في العمل؟
- اقرأ الأصحاح الثالث من نحميا. بم يخبرنا هذا الأصحاح عن مقدار المشاركة في العمل؟
 - كيف شجع نحميا الشعب على المشاركة (٢: ١٧)؟ بم يخبرنا هذا عن مهاراته القيادية؟
 - أعاد بعض الأشخاص بناء أكثر من جزء في السور. لماذا في رأيك فعلوا هذا؟
 - يخبرنا نح ٣: ٥ أن بعض الأشخاص رفضوا المشاركة في العمل. كيف ينبغي أن يتعامل أعضاء الكنيسة مع الأعضاء الذين لا يريدون المشاركة؟

عمل فريق التنسيق

تحتاج الأفكار الجيدة إلى ما هو أكثر من الحماسة لكي تخرج إلى حيز الوجود. من السهل الإسراع بتنفيذ أنشطة جديدة؛ لهذا يحتاج فريق التنسيق إلى التأني في التفكير حول نوعية الأنشطة التي يجري تخطيطها، وكيفية دعم هذا العمل، والأشخاص المطلوبون للعمل، وأين يمكن إيجاد ما يلزم من تدريب وموارد، ومتى سيبدأ العمل وكيف يمكن تقديم إفادة منتظمة للكنيسة.

أشرك ممثلين عن الناس الذين سيستفيدون من العمل في جميع مراحل التخطيط. سيعزز التخطيط الجيد من ثقة الناس. كما أن معظم أنواع العمل الفعال تقوم على بناء العلاقات. قد تمثل بعض الفئات صعوبة حقيقية؛ فعلى سبيل المثال قد يتكلم اللاجئون لغات مختلفة، وربما لا يثق أطفال الشوارع في الكبار، وقد يرفض بعض الأشخاص الخوض في مناقشة المشكلات الشخصية. عادة ما يكون اكتساب ثقة الشخص لاتخاذ الخطوة الأولى أصعب مرحلة وقد تستغرق وقتاً طويلاً. فلا تيأس!

- ماذا؟
- كيف؟
- من؟
- أين؟
- متى؟



- كيف يتمكن فريق التنسيق بناء روابط مع المنظمات الأخرى؟
- كيف تستطيع الكنيسة دعم أعضاء فريق التنسيق؟
- كيف يمكن للفريق اختيار الأشخاص المناسبين في الكنيسة للقيام بأعمال معينة؟ ماذا يمكن أن يفعلوا إذا أحجم أشخاص عن المساعدة؟
- هل لدى الأشخاص أي خبرة في العمل في شراكة مع كنيسة أخرى؟ ناقش هذه الخبرات. كيف يمكن لمثل هذه الشراكة أن تؤدي إلى فائدة كلا الكنيستين؟
- ما العلاقات التي لدى أعضاء الكنيسة بالفعل داخل المجتمع ويمكنها إفادة العمل المخطط؟ كيف يمكن الاستفادة من هذه جميعها لمواصلة العمل؟
- اقرأ لو ١٤: ٢٨-٣٠. كيف يمكن «حساب النفقة» قبل البدء في أي عمل لئلا يسخر منا الآخرون لأننا بدأنا عملاً ولم نكمله؟
- اقرأ أخ ٢٢: ١-١٩. يوضح داود لنا أهمية إجراء إعدادات جيدة قبل بدء العمل. نستطيع أن نطبق منهج التخطيط ذا الأصابع الخمسة على هذه الفقرة:
 - ما العمل الذي يتم التخطيط له؟ ما العمل الذي عزم داود في قلبه على القيام به؟ (الآية ٧)
 - كيف سيتم إنجاز العمل؟ ما الموارد المطلوبة؟ (الآيات ٢-٤، ١٤)
 - من سينفذ العمل؟ ما الدور الذي قام به داود ولماذا؟ (الآية ٥) من تولى المسؤولية الإجمالية أثناء مرحلة التشييد؟ (الآية ٦) ما أنواع العاملين الذين شاركوا في العمل؟ (الآيتان ١٥-١٦) من الذين شجعهم داود على تقديم المساعدة؟ (الآية ١٧)
 - أين يجب إنجاز العمل؟ تخبرنا أخ ١٨: ٢١ أن الله أرشد داود إلى المكان المحدد لبناء الهيكل.
 - متى سيتم إنجاز العمل؟ (٢١: ٧-١٠)
- لقد وضعت خطة دقيقة لجميع التفاصيل العملية لهذا المشروع: الهدف منه، وموقعه، والمواد المطلوبة، والفعلة، والمشرف، والمساعدين، والتوقيت. هل وضعنا خطة جميع تفاصيل العمل؟
- نقرأ في أم ١٦: ٣: «ألق على الرب أعمالك فتثبت أفكارك»، فهل نعمل بهذه النصيحة؟

فهم التطبيق الجيد

تستطيع الكنيسة تأهيل وتدريب أشخاص ذوي مهارات للقيادة وتعليم أعضاء الكنيسة، وبالمثل يمكن تدريب الأعضاء على المهارات العملية مثل الصحة أو الماء والصرف، أو محو الأمية، أو الزراعة أو الهندسة.

وعندما تريد كنيسة ما الخروج إلى المجتمع وتقديم مساعدة عملية للفقراء، فربما تنقصها المعرفة والفهم لقضايا معينة. كما يمكن للبرامج أن تتغير بمرور الوقت فيظهر احتياج لتعلم الجديد وفهمه. وقوع الأخطاء أمر وارد، فهذا هو سبب انصراف عديد كبير جداً من الكنائس عن العمل الإنمائي وتركه «للخبراء» - المتمثلين إما في المنظمات المحلية أو في أقسام التنمية التابعة للكنيسة. غير أن الكنائس لا تضع نفسها في منافسة لإثبات أنها تستطيع تحسين أدائها، رغم أنها تستطيع العمل جنباً إلى جنب مع الآخرين حتى يمكن تقديم الاستفادة لمزيد من الناس.

عند محاولة تحديد نوع العمل الإنمائي اطلب دائماً النصيحة من أشخاص يمتلكون المهارة والخبرة. استفد من خبرة الموظفين الحكوميين والعاملين في المنظمات غير الحكومية جنباً إلى جنب مع الخدام المسيحيين. تعرف على العمل الذي يقومون به - وأيضاً ما لا يستطيعون القيام به. تذكر أن الكنيسة مكونة من أعضاء عديدين وكلاً منهم يحتك بالمجتمع احتكاكاً فريداً. بإمكان أعضاء الكنيسة مشاركة إيمانهم من خلال تقديم الرعاية العملية لمجتمعهم والمساعدة على تغيير الاتجاهات الشخصية. وهذا يمكن أن يمهد الطريق لمنظمات أخرى كي تقوم بأعمال مهارية أخرى.



- ما الذي يستطيع أعضاء الكنيسة تقديمه بينما لا يستطيع تقديمه المنظمة غير الحكومية أو الهيئة الحكومية؟
- كيف يمكن أن يعمل أعضاء كنيستنا بفعالية جنباً إلى جنب مع حملة حكومية للتوعية بمرض نقص المناعة المكتسب/ الإيدز أو العنف المنزلي مثلاً؟ ما الذي تستطيع الكنيسة تقديمه بينما لا يستطيع المسئولون الحكوميون؟
- كيف تستطيع كنيستنا إقامة روابط فعالة مع المنظمات المحلية والهيئات الحكومية؟ كيف يمكن لتطوير هذه الروابط ضمان فعالية تطبيق ما نقوم به من عمل؟
- كيف تضمن الكنيسة أن تكون قدوة يود الآخرون اتباعها؟ كيف يمكنها تشجيع الآخرين على المشاركة في العمل الفعلي؟
- اقرأ قصة السامري الصالح مرة أخرى في لوقا ١٠: ٢٥-٣٧. يضع أمامنا الرب يسوع تحدي أن نظهر الرحمة تجاه الجميع دون إدانة، أو نرى أقرباءنا بصفته أشخاصاً كاملين لهم احتياجات مادية وكذلك روحية.
- كيف يدعونا الرب يسوع إلى أن نحب الآخرين؟ ما ثمن مثل هذا النوع من المحبة؟
- طلب السامري من صاحب الفندق أن يرعى المصاب بينما اهتم هو بالأمر الأخرى. كيف يمكن أن نقدم الدعم لبعضنا بعضاً في استجابة لاحتياجات أقربائنا؟
- ما الأثر المرجح لمثل هذا النوع من المحبة في أقربائنا وكذلك أنفسنا؟
- هل نستطيع حقاً أن نحب الله بدون أن نحب أقرباءنا بهذه الطريقة؟

تدريب من أجل النمو

إن فرص التعلم المشتركة مهمة، وفي بعض الأحيان تتاح فرص التدريب الخارجية، فتستطيع الكنائس مساعدة بعضها بعضاً. كما أن التدريب يمكن أن يقوم على مواد متوفرة في المكان مثل هذا الدليل. كما أن مجموعات دراسة الكتاب المقدس تعد من السبل الجيدة لمشاركة الأفكار الجديدة.

فإذا تلقت مجموعة صغيرة من القادة تدريباً، فبالأكيد ستكون هناك فوائد، ولكن قد يستغرق الأمر وقتاً حتى يرى الآخرون تلك الفوائد. لهذا، فإن تخطيط كيفية مشاركة أي نوع من التدريب يمكن أن تكون ذات قيمة عظيمة. ولمشاركة التعلم طريقتان:

- يتلقى القادة الرئيسيون التعليم ويمرونه للقادة الآخرين الذين يشاركونه بدورهم مع قادة المجموعات الصغيرة، وبهذه الطريقة تستفيد الكنيسة كلها.
- يتلقى التعليم عدة أعضاء في الكنيسة ويشاركونه مع مجموعة أكبر، ثم تجتمع الكنيسة كلها لتتلقى التعليم، وهو عادة ما يتم في صورة مجموعات صغيرة (مثل مجموعات دراسة كتاب قائمة).



يساعد «تدريب المدربين» هذا على ضمان تمرير الأفكار والتعليم الجديد للكنيسة كلها بدلاً من انحصارها في بضعة أفراد قليلين. أرسل الرب يسوع تلاميذه اثنين اثنين ليطبقوا ما تعلموه. ثم عادوا وتعلموا أكثر قبل أن يرسلهم مرة أخرى. وهذا النمط من التعلم والتجربة ثم مراجعة ما تعلمته المجموعة معا يعد أسلوباً قيماً لمشاركة التعليم الجديد وتعزيزه.



- اقرأ كو ١: ٣-١٢. أرسل بولس الرسول هذه الرسالة إلى الكنيسة في كولوسي.
 - اذكر أشياء مشجعة سمعها عن الكنيسة في الآيات ٣-٨.
 - هل يستطيع آخرون أن يقولوا الأشياء نفسها عن كنيستنا؟
 - كيف يصلي بولس الرسول من أجل الكنيسة في كولوسي؟
 - ما الذي يصلي من أجله؟
- ما الثمار التي نراها في كنيستنا؟ امض بعض الوقت في رفع هذه الصلاة من أجل كنيستنا؟
- ما نوع التدريب والتعلم المتوفرين لكنيستنا؟
- من في كنيستنا أو مجتمعنا يمتلك خبرات أو تعليماً مفيداً ونستطيع أن نطلب منه مشاركة ما لديه؟
- ما التدريب أو التعلم المتوفر في منطقتنا أو بلدنا من حيث المنظمات والأفراد؟
- إلى أي مدى يرغب الناس التعلم عن أساليب جديدة؟ هل لديهم الاستعداد مثلاً للمشاركة بتحمل نفقات الانتقال للأشخاص من الخارج لكي يأتي ويشاركوا ما لديهم من معرفة؟
- كيف يمكننا اكتشاف المصادر الممكنة للتدريب المفيد؟
- كيف يمكننا تشجيع الآخرين على مشاركة أي خبرات تدريبية سبق أن تلقوها؟

تخطيط من أجل النمو

إذا استطاعت كنيسة ما إحداث اختلاف حقيقي في حياة المجتمع، فسيستاءل الناس عن السبب وراء اهتمام الكنيسة. رغم أن الهدف الأساسي قد يكون هو تقديم المحبة بدعم عملي، فعلى الأرجح أن إحدى النتائج ستمثل في أن يبدأ الناس في التساؤل عن الإيمان المسيحي، مما قد يساعد على نمو الكنيسة.

عندما تشجع الكنيسة على تقديم محبة الرب يسوع العملية، فلا ينبغي أن ندهش من عدد الأشخاص الذين يسعون أن تكون لهم علاقة مع الله. كن مستعداً للنمو! كن مستعداً أيضاً لاستقبال أعضاء جدد لديهم احتياجات قد لا تتناسب تماماً مع الأنظمة أو الخدمات القائمة. كن منفتحاً لما يمكن أن يجريه الله من «أمر جديد»! قد تحتاج الكنائس إلى تعديل أنظمتها وأسلوب قيامها بالعمل من أجل تلبية احتياجات العبادة والصلاة.

كما أن الكنائس التي استثمرت الوقت في تدريب قادة جدد ستجد أنها أفضل استعداداً للنمو. ينبغي أن يمتلك قادة الكنيسة ما يكفي من مرونة لتعديل الأساليب القائمة للعبادة وإضافة خدمات جديدة أو الانتقال بالخدمات إلى مستويات جديدة. يجب أن يهتم قادة الكنائس النامية اهتماماً بالغاً بقضاء وقت كافٍ مع الله لتعميق حياة الصلاة ودراسة الكتاب المقدس لكي يستطيعوا الاضطلاع بالمهام الموضوعة على عاتقهم.



- لنرجع بذاكرتنا إلى السنوات الخمس الماضية. هل نقص عدد أعضاء كنيستنا، أم أنه لم يتغير، أم أنه زاد؟ هل نستطيع تحليل السبب؟ ما الذي نود أن يحدث؟
- ما أهم احتياجات المؤمنين الجدد؟ كيف نحسن من قدرتنا على تلبية هذه الاحتياجات؟
- اقرأ أع ٦: ١-٧ حيث نتعرف كيف واكت الكنيسة الأولى متطلبات النمو.
 - ما الشكاوى التي تسجلها الكلمة وما هي آثارها؟
 - كيف تعامل التلاميذ (القيادة) مع هذه المشكلة؟
 - ماذا كانت نتائج الحل الذي اقترحوه على التعامل مع النمو؟
- يمكن أن يكون النمو مشجعاً بحق - ولكنه قد يأتي بمشكلات أيضاً. ناقش كيف تستطيع كنيستنا تدبر الأمر إذا تضاعف عدد الأعضاء في السنة القادمة. ماذا قد نحتاج من دعم وتغيير؟ ماذا سيكون أكبر تحدٍ؟
- اقرأ مر ٢: ٢١-٢٢. ناقش أفضل الطرق لإصلاح رداء قديم مفضل. عندما يتحدث الرب يسوع عن رقعة جديدة، فعلى الأرجح أنه يشير إلى مؤمنين جدد ينضمون إلى أنظمة تقليدية.
 - خمر يحفظ في قرب من الجلد. ماذا يحدث للقرب القديمة؟
 - بم يشبه الخمر الجديدة حينما تضاف الخميرة؟
 - هل يشبه المؤمنون الجدد الخمر الجديدة أحياناً؟ ماذا يمكن أن يحدث حينما ينضمون إلى الكنيسة؟
- ناقش طرقاً ممكنة لمواكبة التغييرات التي يحدثها العمل الجديد الذي تقوم به الكنيسة.

التعامل مع المشكلات

ليس من المرجح أن تستطيع كنيسة ليس لها أثر كبير في أعضائها أن تجذب الانتباه. وربما يكون لكنيسة نشطة ونامية تأثير قوي على كل من أعضائها والمجتمع المحيط، ومع ذلك تتوقع مواجهة جميع أنواع المشكلات أو المقاومة.

قد تأتي المشكلات من قبل السلطات ولاسيما في البلدان التي تعاني فيها الكنيسة من مضايقات أو اضطهاد، وقد تأتي المشكلات، بل والعنف، من أناس يتعرض أسلوب حياتهم للخطر لأنها تقوم على استغلال الفقراء لتحقيق أرباح كبيرة. وهذا يمكن أن يشمل مقرضي الأموال، أو تجار المخدرات أو أصحاب بيوت الدعارة. قد تنشأ انشاقات بسبب التوتر في العلاقات والمجادلات الشخصية بين الأعضاء أو القيادات. قد لا يستطيع القادة مقاومة التجربة وينزلقوا إلى الخطية الجنسية أو إساءة استخدام المال.

توقع المقاومة وصل من أجل الحماية من التجارب والانقسامات. علم الأعضاء أن يكونوا أكثر وعياً للحاجة إلى مواجهة المقاومة. شجع الأشخاص على دراسة آيات الكتاب المقدس مما يعمل على تقوية إيمانهم. احرص ألا يُترك الأفراد لمواجهة عواقب المقاومة بدون مساندة، وتذكر أيضاً أن المقاومة عادة ما تقوي الكنيسة وتوحدها.



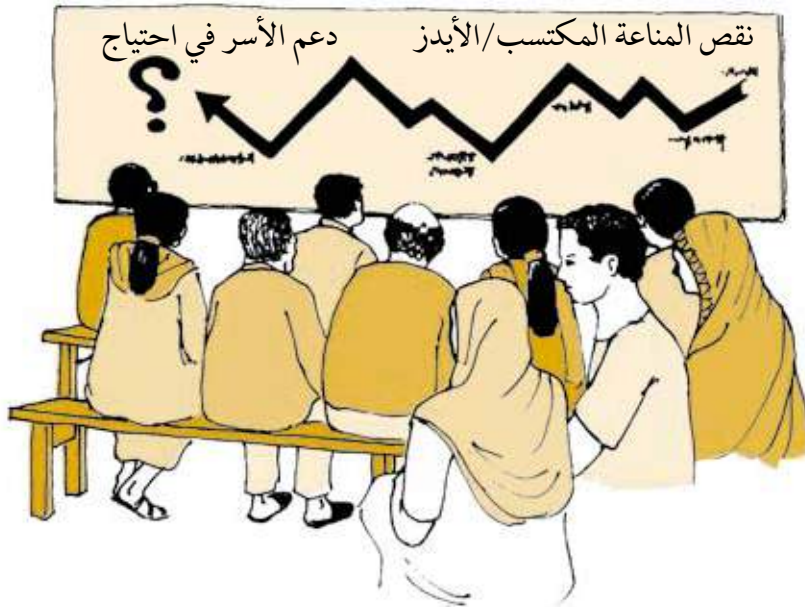
- اقرأ ابط ٥: ٨-١١. يذكرنا بطرس الرسول هنا بأن نظل متيقظين دائماً.
 - ما الذي علينا أن نكون يقظين بشأنه؟
 - كيف نستطيع أن نقاوم الشيطان؟
 - ما الذي يقوله بطرس الرسول هنا لتشجيعنا؟
- ما الخبرة التي اجتازها الناس في التعامل مع المقاومة؟ وكيف كان رد فعلهم؟
- كيف يمكن أن نشجع بعضنا بعضاً في المواقف الصعبة؟
- اقرأ ابط ٣: ١٣-١٧. هل علينا أن نتوقع المشكلات كنتيجة لعمل الصلاح؟ كيف ينبغي أن يكون رد فعلنا؟
- ما خبرة الاضطهاد التي اجتازتها كنيستنا؟ ماذا كانت العواقب؟
- اقرأ مر ١٤: ٦٦-٧٢. هرب بطرس حينما أخذ رؤساء الكهنة والجنود الرب يسوع إلى بيلاطس. كان مقتنعاً بأن لن يخذل الرب يسوع (مر ١٤: ٣١) رغم أنه أخبره بذلك.
 - لماذا أنكر بطرس أنه يعرف الرب يسوع؟
 - هل كنا سنفعل مثله؟
 - هل ظل الرب يسوع على رغبته في استخدام بطرس بعد أن خذله؟ (اقرأ يو ٢١: ١٥-١٧، أع ٢: ١٤-٢١ و ٢: ٣٢-٤١).
 - بم نشعر من ذلك؟

صيانة الرؤية

ينبغي أن تبدأ الكنيسة أي مبادرة جديدة برؤية حقيقية وقدر كبير من الدعم والحماس بين أعضائها. وبينما يتقدم العمل، ستأتي تشجيعات ومفاجآت، ولكن سيكون هناك أيضاً إحباطات ومشكلات. كما أن الأشخاص قد يفقدون حماسهم. قد يرحل القادة بسبب الضغوط الصحية أو ضغوط العمل. وربما يشعر المجتمع بالخطر إزاء التغييرات ويشكون إلى السلطات.

تحتاج الكنيسة إلى صيانة رؤيتها وتجديدها. خصص وقتاً للصلاة واطلب إرشاد الله. نستطيع تجديد الرؤية والحماس الأصلي من خلال دراسة الكتاب المقدس والتأمل فيه وتعليمه. ونحتاج جميعاً هذه الأوقات لتجديد النشاط في حياتنا المسيحية.

خصص وقتاً للتوقف ومراجعة التقدم بصفة منتظمة. تأمل ما يسير على ما يرام، وما يمكن تحسينه، وما الذي فاجأ الناس. تأمل ما إذا كان العمل هو تلبية احتياجات أفقر الفقراء، واشكر الله من أجل جميع الأمور الإيجابية التي حدثت. لا تجعل نظرتك قاصرة على المشكلات التي يمكن بسهولة أن تغلب على الصورة! تتيح هذه المراجعات للأشخاص فرصاً أن يتشاركوا مشاعرهم واهتماماتهم بدلاً من أن يتنامى الاستياء داخلهم. عندئذ يمكن إحداث التغييرات، إذا كانت ضرورية. يمكن تخصيص بعض الجوانب من العمل لتلبية احتياجات نمو أخرى أو غير متوقعة، كما يمكن حث أشخاص آخرين على المشاركة في العمل.



- اذكر خبراتنا السابقة في «تسرب» روح الحماسة، وناقشها. ماذا كانت النتيجة؟ ماذا كان رد فعلنا؟
- لماذا من المفيد تخصيص وقت لتأمل التقدم - أو عدم التقدم - وتقييمه؟ لماذا نجد عادة من الصعب تخصيص مثل هذا الوقت؟
- كم من المرات ينبغي تخصيص وقت للتوقف ومراجعة تقدمنا؟
- اقرأ لا ١١: ٤٤-٤٥. يدعونا الله أن نكون قديسين كما أنه قدوس، وكلمة «مقدس» تعني «مفرز لله».
- ما معنى أن نكون «مفرزين لله» في حياتنا اليومية؟
- كيف نستطيع الاقتراب أكثر للصورة التي يريدنا الله عليها؟
- اقرأ رؤ ٣: ١-٦. يعد الفصلان الثاني والثالث من سفر الرؤيا رسالة من الله لسبع كنائس مختلفة. وهذه الفقرة تخاطب كنيسة ساردس ولكنها تعد تحذيراً لنا جميعاً.
- ماذا كان رأي الناس في المجتمع بشأن كنيسة ساردس؟
- ماذا كان رأي الله في الكنيسة؟ ما أكثر ما أثار إحباطه؟
- ما التحذير الذي يوجهه الله في حالة عدم تغير الكنيسة؟
- ما التشجيع الذي يقدمه لمن يسير في طريقه؟
- اذكر أمثلة أخرى من الكتاب المقدس لأشخاص يفقدون حماسهم لعمل أو رؤية محددة؟ ماذا كان موقف الله؟
- كيف يمكننا تشجيع مجموعات المناقشة والدعم لكي تساعد الأشخاص على التعبير علانية عن مشاعرهم والعمل على حل أي مشكلات أو مواجهة الإحباطات؟
- كيف يمكن أن نستخدم التحديات أو مرات الفشل كفرص للتعلم؟

الكنيسة الكاملة؟

هل هناك ما يسمى الكنيسة الكاملة؟ الجميع يتعبدون معاً في انسجام كامل، أعضاء جدد ينضمون باستمرار ويصيرون تلاميذ، عطاء بسخاء، نور مشرق على المجتمع المحلي وكذلك عند الفقراء في المناطق الأخرى؟ هل يمكن أن توجد مثل هذه الكنيسة بدون مشكلات بالمرّة؟ للأسف هذا مستحيل - في هذا الجانب من الملكوت!

الكنائس مكونة من أشخاص، ولا يساهم كل شخص بالموهب ومواضع القوة، وإنما بضعفاته، كما أن الناس لا ينسجمون بسهولة معاً. ستكون هناك دائماً مفاجآت وتوترات واختلافات وانقسامات. الناس يتغيرون أيضاً أو يرحلون. ومن الممكن أن يرحل الأشخاص ذوي المواهب الخاصة أو يمرضوا أو يموتوا. سيحتاج الآخرون بعض الوقت لتولي أدوارهم، وسيفعلون ذلك بطريقة مختلفة.



غير أن رؤية الكنيسة الكاملة والعمل معاً لتقريب ملكوت الله هي رؤية نستطيع جميعنا العمل على تحقيقها. تذكر دائماً أن الكنيسة هي طريقة عمل الله في هذا العالم، وينبغي أن تكون مركز كل ما نفعله.

تشبه الرؤية نجمة، بمعنى أنها النموذج المثالي الذي لا نستطيع قط الوصول إليه، ولكننا إذا اتبعناه، سنحقق التقدم في الاتجاه الصحيح.



- إذا وجدت كنيسة مثالية تحقق رقم ١٠ على مقياس من ١ إلى ١٠ وكنيسة تعاني ضعف القيادة والوعظ وانهيار العضوية وجميع المشكلات والخلافات والتوترات تحقق درجة ١، فما الدرجة التي نعطيها لكنيستنا الآن؟ ما الدرجة التي أعطيناها لكنيستنا منذ عام أو عامين؟ ما الذي يمكن أن يساعدنا لتحسين الدرجة؟
- ما الأشياء التي تجد كنيستنا القيام بها؟ ما الأشياء التي نستطيع أن نشكر الله من أجلها في كنيستنا؟
- ما التغييرات الإيجابية التي نتطلع حقاً لرؤيتها في كنيستنا؟
- ما المشكلات الرئيسية التي تعاني منها كنيستنا؟ كيف نستطيع التعامل معها؟ كيف نستطيع المساهمة في حل هذه المشكلات؟
- اقرأ لو ١٠: ٢٥-٢٧. يذكرنا الرب يسوع هنا في عبارتين فقط بالتحدي الذي علينا مواجهته كمؤمنين.
- كيف ينبغي أن نحب الله؟
- أثناء دراستنا لهذا الدليل هل حاولنا أن نحب جيراننا (أقرباءنا) بطريقة مختلفة؟ كيف؟ هل نستطيع أن نحب جيراننا دون أن نسدد احتياجاتهم المادية والاجتماعية والنفسية؟
- كيف تغيرت محبتنا لله نتيجة لدراستنا لهذا الدليل؟
- هل نعتقد أن رؤية الكنيسة الكاملة مفيدة لتذكرنا بأنفسنا؟ أم أن علينا قبول كنيستنا كما هي؟
- اقرأ أف ٣: ٢-١٢.
- هل نشترك مع بولس الرسول في حماسه لرسالة الإنجيل؟
- كيف تشجعنا الفقرة على مواصلة العمل للأمام؟
- هل ساعد استخدام هذا الدليل معاً ككنيسة في تقريرنا من رؤية أن نصبح «كنيسة كاملة»؟

قاموس المفردات الصعبة

- تكليف:** إسناد مهمة خاصة لآخرين مع منحهم السلطان للقيام بها.
- مجتمع:** أناس يعيشون في منطقة محلية وغالباً في يشتركون في الثقافة ويتشابهون في الاهتمامات.
- ملكية مجتمعية:** عندما يتولى المحليون السيطرة ويقبلون مسؤولية إدارة الأمور التي تؤثر في تنميتهم.
- مذهب:** مجموعة من الكنائس تشترك في اتخاذ القرار والمساءلة بصفة منظمة في ظل أسلوب متميز لتفسير الإيمان المسيحي.
- ميسر (ميسر):** تمكين الآخرين من المشاركة والقيام بدور.
- منافق:** من يزعم الالتزام بمعايير ومعتقدات معينة ولكنه لا يعيش بموجبها.
- ملكوت الله:** عالم المحبة والوحدة المثالي حيث يملك الله الآب والابن والروح القدس إلى الأبد.
- منظمات غير حكومية:** منظمات تُدار بشكل مستقل عن الحكومة.
- مضطهد:** شخص يتولى القيادة باستخدام القوة أو السلطة العليا.
- المشاركة:** مشاركة الناس في القرارات والعمليات التي تمس حياتهم.
- الفقر:** وضع يفتقر إلى الموارد المادية أو الروحية الكافية لإقامة مستوى كاف من الحياة.
- الوعظ:** تقديم تعليم يقوم على الكتاب المقدس - عادة ما يكون أثناء خدمة العبادة في الكنيسة.
- نبوة:** رسالة من الله بواسطة أشخاص قد تعطي إنذاراً أو تشجيعاً أو تخبر بأحداث ستقع في المستقبل.
- فاد:** الرب يسوع الذي دفع ثمن خطايانا بموته على الصليب وقيامته.
- سامري:** شخص يعيش في بلدة السامرة، فلسطين.
- مجمع:** موضع العبادة اليهودي.
- تحول:** تغيير إيجابي جذري ودائم.

قراءات مقترحة

تعبئة المجتمع

هذا أحد أدلة بيلارز (PILLARS) ويقوم على عملية تعبئة المجتمع ويستخدم في شرق أفريقيا. وتكمل محتوياته مضمون هذا الدليل ويتناول بمزيد من التفصيل الدراسات المسحية للمجتمع، وجمع المعلومات والتخطيط والعمل مع المجتمع. يكلف هذا الدليل ٥ جنيه استرليني شاملة رسوم البريد والتعبئة ويمكن الحصول عليه من قسم تنمية الموارد Resources Development (انظر أدناه).

Guide our steps

مجموعة مكونة من ١٠١ دراسة تشاركية في الكتاب المقدس حول جميع جوانب التنمية. وقد استخدم في الأصل مع Footsteps, PILLARS, ROOTS وتم تكييفه بحيث يتناسب مع مجموعات الدراسة والمناقشة. يكلف هذا الكتاب ٧,٥٠ جنيه استرليني شاملة رسوم البريد والتعبئة ويمكن الحصول عليه من قسم تنمية الموارد (انظر أدناه).

٥٣ Footsteps Issue

تتناول هذه المسألة موضوع التغيير الشامل في مجتمعنا، وتتضمن مقالة عن تعبئة المجتمع، والمفاهيم المعهودة عن دور الكنيسة، وبرنامج متكامل للتعامل مع مرض نقص المناعة المكتسب/الإيدز، والعمل مع البدو، وقائمة استرشادية للعمل الإنمائي الشامل. يبلغ ثمن المرجع back issues of Footsteps ١ جنيه استرليني ويمكن الحصول عليه من قسم تنمية الموارد (انظر أدناه).

On Solid ground

هذه مجموعة شرائط فيديو تدريبية تستخدم في تحسين ممارسة أعمال الإغاثة والتنمية. والشرائط متوفرة باللغتين الأسبانية والإنجليزية بالإضافة إلى دليل ميسر مكون ٦٤ صفحة وأسطوانة مدمجة CD-ROM. وقد صممت للاستخدام على مستوى المجموعات الصغيرة، ويقتضي الوضع المثالي تواجد ميسر خبير. أنتجت هذه المجموعة عقب إعصار ميتش في هندوراس وتشمل موضوعات مثل التغيير والإرسالية المتكاملة والمجموعات الصحيحة وشفاء الجروح غير المنظورة. يبلغ ثمن المجموعة ٢٣ جنيهًا استرليني (٣٥ دولار أمريكي)، ويمكن الحصول عليها من:

Latin America section, Tearfund,

100 Church Road, Teddington, TW11 8QE. E-mail: latam@tearfund.org

Calling Christian Leaders

by John Stott, published by IVP, ISBN 0 85111 257 9

توصل جون سكوت في أسفاره أن نماذج القيادة المسيحية اليوم تشكل غالباً بالثقافة أكثر منها بنموذج المسيح، ومن ثم فهو يدعو إلى أن تتحد رؤيتنا للقيادة وفقاً لرؤيتنا للكنيسة وليس العكس. كما أنه يوضح مدى أهمية فكرة «القوة التي تكمل في الضعف» ويؤكد أن القادة المؤمنين يجب أن يتصفوا بتواضع المسيح ووداعته قبل أي صفة أخرى. يبلغ ثمن الكتاب ٧,٩٩ جنيهًا استرليني ويمكن الحصول عليه من IVP.

Website: www.ivpbooks.com. E-mail: ivp@ivpbooks.com

Address: IVP, Norton Street, Nottingham, England, NG7 3HR, UK

قسم الموارد - تيرفند، المملكة المتحدة

الموقع على الإنترنت: www.info.tilz

البريد الإلكتروني: roots@tearfund.org

العنوان:

Address: PO Box 200, Bridgnorth, Shropshire, WV16 4WQ, UK

مزيد من المعلومات

هذا الدليل أحد أجزاء سلسلة نشرتها مؤسسة تيرفند.

أجزاء أخرى في هذه السلسلة:

- بناء قدرات المجموعات المحلية .Building the capacity of local groups
- تحسين سلامة الطعام .Improving food security
- الائتمان والقروض للشركات الصغيرة .Credit and loans for small businesses
- الغابات الخضراء .Agroforestry
- الاستعداد للكوارث .Preparing for disaster
- تعبئة المجتمع .Mobilising the community
- الطعام الصحي .Healthy eating

جميع الأجزاء متوفرة باللغة الإنجليزية ومعظمها متوفر باللغات الفرنسية والأسبانية والبرتغالية.

لمزيد من التفاصيل والطلبات لعينة من هذه الصفحات تتوفر هذه الأجزاء على موقع شبكة الإنترنت لمؤسسة تيرفند الدولية: www.tilz.info

للمؤسسات التي ترغب في ترجمة هذه المادة إلى لغات أخرى، يمكن الحصول على أسطوانة مدمجة تحتوي على ملفات تصميم وإخراج فني.

للمؤسسات التي تنظم ورش العمل لتدريب أشخاص إما لاستخدام أو ترجمة مادة بيلارز، يمكن الحصول على كتيب عملي.

PILLARS Co-ordinator, Tearfund, 100 Church Road,

Teddington, Middlesex, TW11 8QE, UK

E-mail: pillars@tearfund.org

تعبة الكنيسة

دليل بيلارز

بقلم إيزابيل كارتر

رقم إيداع دولي

٢٢٩٩٠٤٣٦٤١

TEARFUND



100 Church Road, Teddington, TW11 9QE, U.K.